البدر في وسط السماء

- ارتقاءٌ في الارتقاء أن ينظر الإنسانُ في طموحه إلى من سما، فكان في منـــزل السعة واللطف والنور، مُسْتَحِقًّا تكريمَ مُكَوِّنِ الكون له (عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى)

- وسدادٌ في السَداد أن يتأسّى الإنسانُ في سلوكه بمن صَدَق، فكانَ في مقـــامِ الأمانةِ والرسالةِ والهداية، نائلًا تزكيةَ الجليل القدوس له، فمَا ضَلَّ وَمَـــا غَـــوَى (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)

- وتَبَصُّرٌ في التبصُّرِ أن يستفيدَ الإنسانُ في تَعَرُّفِهِ ممن عرف، فكانـــت معرفـــةُ عقله وقلبه وروحه مستمَدَّةً من الخبيرِ العلّام الذي اصطفاه وعلَّمـــه، وأشـــهده وكلَّمه، ثم تتمم له النعمة، وجعله مُرَكَّبًا من خالص الرحمة، ووسَّعَ له صـــدرهُ شرحًا، وأوحى إليه ما أوحى.

- باختصارٍ وإجمال: ليسَ في حياةِ الإنسان نفعٌ أعظمُ من أن يســـتنيرَ بـــأنوارِ البدرِ الكاملِ محمدٍ r الذي طَفِحَتْ سَجاياهُ بمجامعِ الخير، وعبقَ شَذا سِـــيرَتِهِ وشريعته في الماضي والحاضر بالطُيوب، وتفتحت براعمُ هدايته مبشِّـــرَةً بغـــدٍ واعد.

- فهل سيبقى من يُسَمَّونَ بـــ (اليَسار المتحرر) في (أيديولوجياتهم) محـــرومين من أنواره؟

- وهل سيظَلُّ مَنْ يُسَمَّونَ بـــ (اليَمينِ المتطرف) في (نَزَعاتِهم) غـــائبين عـــن أسراره؟

سنكون في محاولةِ فهمِ منهجه (الوَسط) لأننا نراه في مركز الوسط، قال الرحمن الرحيم:

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) .

محمود أبو الهدى الحسيني